كلمة ونص

حياة ضنك

هني الحمدان

لم يعد ثمة ما يهم، غدا كالأمس، كل شيء تغير، النفوس لم تعد هي، والضحكات تبدلت نكهتها وخف بريقها، وبات الجميع مشغولاً بمرارة الأيام ووجع الآلام من لهيب الأسعار وفراغ الجيوب وقلة الدخول.

ظهورنا انحنت وشاخت أعمارنا قبل ميعادها بكثير، غابت البسمة حتى عن شفاه أطفالنا بحرمانهم ليس مما يشتهون من الأكل والملذات ومسرات أخرى فحسب.. بل تشعر أنهم أصبحوا بمستوى تفكير الكبار وهواجسهم سبقت أعمارهم نحو النظر إلى مستقبل يلفه ثقل متطلبات الحياة وظروفها التي لم تعد ترحم أحداً..!

مع ذلك الجميع ينظر بعين الأمل في الخروج من هذا النفق الشديد الظلمة، بوقت الكل يشكو فيه قلة الحيلة وضنك العيش، يذهبون يتسوقون ويعودون لا يحملون شيئا، ليس لأن همتهم خارت بل لفراغ جيوبهم، يكتفون بالفرجة ليس إلا.. تكثر النكت وتتقافز بين الأفواه ومع ذلك لا أحد يضحك، الكل يسير والبعض يحاول أن يهبش في أي شيء ولا أحد يشبع ولا أحد يبدو سعيداً..

ننام بنصف عين تحت جنح ظلام الكهرباء وشح المياه، نخاف من الاستيقاظ على قرارات جديدة بعد حرقة حياتنا بقرارات التجار والحكومة.. علنا فقط نفوز بتأمين قوت يومنا فقط..!

نجلس هنا ونثرثر في الأحاديث، نسمع ونشاهد الاجتماعات وتوقيع البرتوكولات والاتفاقيات، مترقبين قرارات علها تفرح جانبا من أسارير وجوهنا الكالحة... لكن..! نحاول الهروب من كل الطلبات والواجبات التي تحيط بنا، نلوذ بالتأجيل والتسويف أحياناً، ونبتعد عن احتياجات رئيسية نراها بادية في عيون أطفالنا... لكنه الغلاء ذاك الوحش الكاسر..! قد نصبح محاصرين أكثر من حصار طروادة.. عندها تبدأ مسيرة دق الأبواب وفتح السماعات للبحث عن صديق للاستدانة.

في كل صباح تجد ورقة صغيرة ما هي إلا قائمة طلبات وقيم فواتير كهرباء وتلفون وماء واجبة الدفع، ولا مفر من سدادها، تفكر وتحسب والنتيجة معروفة، تذهب إلى العمل فلا تجد إلا النميمة والكلمات الجوفاء من هذا وذاك، ومضايقات لا حصر لها.. فتعود إلى مشكلات الحياة من جديد.. هكذا هي بانوراما لجانب رئيسي من حياة الأغلبية التي اكتوت حياتها بلهيب الجشع والقهر والحرمان، جشع مارسه البعض من قلة بلا ضمائر، صاروا كالحيتان لم يشبعوا بينما الجياع ازدادوا أضعافاً والأفواه جاعت وقد تموت من الفقر..!

عدوى الفيول تصيب «الغاز».. والأزمة على الأبواب!!

الكهرباء والمازوت يتسببان بالطلب المتزايد على الغاز

فادي بك الشريف

يبدو أن دمشق مقبلة على أزمة غاز جديدة ككل عام في حال لم تتدخل الجهات المعنية بشكل فعلي حقيقي يضع حداً لوضع المادة، فالمعطيات تشير إلى وجود نقص في المادة منذ الخميس الماضي في عدد من الأحياء بدمشق وريف دمشق في الوقت الذي يسعى فيه البعض لخلق أزمة فعلية على صعيد الحصول على المادة مع تأكيد الكثير من المواطنين عدم قدرتهم على تأمين المادة. هذا الأمر يتطلب من المعنيين زيادة كميات المادة المطروحة في الأسواق مع تعزيز وتشديد الرقابة بشكل كبير على عمليات التوزيع في الأحياء وعدم حصول أي حالات اختناق يريدها بعض المستفيدين من نقص المادة، إضافة لمنع أي حالات احتكار للغاز رغم الدور والجهود التي تقوم بها وزارة النفط والثروة المعدنية ممثلة بشركة محروقات بزيادة إنتاج المادة لتلبية الاحتياجات المتزايدة على شراء الغاز عبر رفع الكميات المنتجة لما يفوق ٤٠ ألف أسطوانة يومياً والتنسيق بين مختلف الجهات لقطع الطريق أمام حدوث أي مشكلات أو أي نقص يتسبب بخلق حالات تلاعب واستغلال وجشع من الكثيرين.

هذا واشتكى عدد من المواطنين لـ«الوطن» ومن نقص فعلي للمادة في عدد من المناطق، مطالبين بضرورة زيادة الكميات في الأحياء مع تخوفهم من الأحاديث والأقاويل التي تبوح بوجود اختناقات وقلة في إنتاج مادة الغاز.

وفي هذا السياق أكدت مصادر وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لـ«الوطن» أنه تم التوجيه إلى مديريات التموين بمتابعة الموضوع ومراقبة عملية توزيع المادة وتأمينها بالأسعار الرسمية، نافية أي دراسة أو مقترح ما تم لرفع سعر المادة، حيث إن السعر ثابت وتباع الأسطوانة بـ٢٦٥٠ ل.س مشيرة إلى وجود سيارات جوالة تابعة لجمعية معتمدي الغاز تقوم بتوزيع المادة في الأحياء. وفي تصريح لـ«الوطن» أكد مدير تموين دمشق عدي الشبلي أنه تم توجيه عناصر التموين بالحضور في أماكن التوزيع وتلقي ومعالجة أي شكاوى من المواطنين تصل المديرية على الرقم ١١٩، مع متابعة الأمر واتخاذ الإجراءات اللازمة في حال وردت أي معلومات تتحدث عن زيادة في الأسعار أو التلاعب وتشديد الرقابة على توزيع المادة إضافة إلى عمل التموين في الرقابة على الأسواق. وعن واقع الكميات حالياً والإنتاج بينت مصادر شركة محروقات لـ«الوطن» أنه تم رفع وزيادة الإنتاج حالياً ليصل إلى ٤٣ ألف أسطوانة يومياً بدمشق وريفها عبر مراكز جمرايا والقطيفة، ويأتي ذلك بعد زيادة الطلب على المادة مع فصل الشتاء الذي يزداد فيه الطلب على مادة الغاز في ظل انقطاع الكهرباء والتقنين المتزايد وارتفاع سعر المازوت، الأمر الذي يلجأ فيه المواطنون إلى الاعتماد على الغاز لغايات التدفئة، مؤكدة أن محروقات تتعامل مع الأمر بشكل دقيق وعلى مدار الساعة وذلك بزيادة الكميات المنتجة، على حين لا يوجد أي نقص في المادة على الإطلاق وإنما زيادة في الطلب. وعن دور جمعية معتمدي الغاز، أكد رئيس الجمعية محمد سليم كلش لـ«الوطن» أنه يتم حالياً توزيع نحو ٣ آلاف أسطوانة غاز في أحياء دمشق يومياً وذلك عبر سيارات جوالة إضافة إلى عمل المعتمدين، ذاكراً أنه تم أمس توزيع المادة في ركن الدين وشيخ محي الدين والمزرعة مع استمرار التوزيع اليوم في مشروع دمر ودمر البلد وحي الورود، وغداً في مساكن برزة ومن ثم المزة وعدد من المناطق ضمن توزيع أسبوعي للمادة. وطلبت جمعية معتمدي الغاز رفع الإنتاج بشكل أكبر ليغطي الطلب الزائد، لافتة إلى أن عدداً من المعتمدين لا يحصلون على المادة، وأن العدد الإجمالي للمعتمدين الفاعلين بدمشق يصل لـ٢٠٠ معتمد ولا بد من متابعة الأمر بشكل كبير.

«محروقات» ترفع الإنتاج إلى ٤٣ ألف أسطوانة يومياً.. و«التموين» تتأهب

بطاقة إنتاجية ٢٠٠٠ أسطوانة يومياً.. وحدة غاز مصياف رأت النور

حماة - محمد أحمد خبازي

بعد تأخر سنوات، ومطالبات أهلية كثيرة، وكتابات صحفية عديدة في «الوطن»، رأت وحدة غاز مصياف النور، التي أقر مشروع تنفيذها في العام ٢٠١٤، وسعد بها الأهالي الذين ارتاحوا من مشقة الحصول على أسطوانة غاز منزلية، وتخلَّصوا من ابتزاز موزعي الغاز وتجار السوق السوداء والسماسرة والوسطاء.

فقد أكد رئيس وحدة غاز مصياف المهندس سلمان إبراهيم أن المشروع تأخر قليلاً بسبب الأعمال الإنشائية والفنية وتجهيز البنية التحتية.

وقال: باشرنا العمل منذ ٢٠١٦/١١/١٥ حيث انطلق عمل الوحدة بعد تركيب التجهيزات الخاصة بعملها بطاقة إنتاجية ٣٠٠ أسطوانة في الساعة أي نحو ٢٠٠٠ أسطوانة يوميا خلال ٨ ساعات ونصف الساعة بعمل متواصل وبذلك نغطي حاجة المدينة والريف.

وهي تتألف من وحدة تعبئة مع مجموعة موازين ومضخة ومولدة ومعدات التشغيل، وفيها وحدتان الأولى للتعبئة مع موازين مضخة مرابط لتفريغ الصهريج الذي يأتينا بشكل يومي من بانياس بوزن ٢٠ طناً والثانية مكملة من مجموعة توليد كهربائية وبلغت التكلفة الإجمالية للمشروع ١٥٤مليون ليرة سورية علما أنه يوجد بعض التجهيزات والعمل ما زال مستمراً حتى يتم إنجازها. ويتم توزيع الأسطوانات على الناقلين بسعر ٢٤٥٠ ليرة وتباع بـ٢٨٠٠ ليرة وذلك بسبب التكاليف التي يدفعها الناقل من أجور تعبئة وتفريغ وضرائب وغيرها.

وعن الصعوبات التي تواجه العمل فيها قال: من الطبيعي وجود صعوبات في بداية أي عمل ولكن يوجد مطلب ملح وهو تنفيذ المظلات التي من المفروض أنها قد نفذت لأنها موجودة في أي وحدة غاز وذلك لحماية عمال التعبئة من الظروف الجوية، فالأسبوع الماضي تعطل العمل ليوم كامل بسبب الأمطار الغزيرة كما توجد حاجة لإحضار كمبيوتر من أجل جدولة العمل، وعدد الموظفين حالياً يتناسب مع العمل والطاقة الإنتاجية وفي حال توسع عملنا أو ارتفعت الطاقة الإنتاجية سنكون بحاجة إلى موظفين.

الغاز تلحق بالكهرباء والمازوت

اللاذقية- عبير سمير محمود

مع اشتداد برودة الطقس وانخفاض درجات الحرارة بشكل كبير مقارنة مع بداية شهر تشرين الثاني، يزداد الطلب على مادة الغاز للاستعانة فيها كوسيلة تدفئة في ظل انقطاع التيار الكهربائي بسبب التقنين لأكثر من ١٨ ساعة يومياً في محافظة اللاذقية، حيث يلجأ المواطن إلى شراء أسطوانة غاز بشكل أسبوعي فقط للتدفئة عبر «صوبية الغاز» كما يقول أحمد الذي جال على أكثر من ٤ مراكز لبيع الغاز- حاله حال العديد من المواطنين- ولم يستطع استبدال أسطوانته الفارغة بأخرى ممتلئة والسبب «لا غاز أكيد بدهم يرفعوا سعرها فقطعوها» هكذا يجيبه أحد الموزعين ليبدأ المواطنون في اللاذقية برحلة البحث عن الغاز طوال الأسبوع الماضي «لما يشتد البرد بيقطعوا عننا كل شي الكهربا والمازوت والغاز!!» أكثر العبارات التي تسمعها من أهالي المحافظة التي تعيش أياماً باردة وصلت في بعض مناطقها إلى درجة الصقيع متسائلين: هل ستبدأ أزمة الغاز مع حلول الشتاء فعلياً؟ وبالعودة لمدير فرع المحروقات باللاذقية المهندس حسن بغداد في تصريح خاص لـ«الوطن» أكد أن لا أزمة غاز ولا مشكلات بفرع اللاذقية مبيناً: ما حصل في الأيام الماضية هو نقص في مخصصات المحافظة من مادة الغاز وخلال يومين ستعود الكمية إلى ما كنت عليه لتغطي احتياجات المواطنين كافة فلا أزمة كما يروج بعض الموزعين «في السوق السوداء» الذين يطلقون إشاعات من هذا النوع ليبيعوا الأسطوانة بسعر زائد مستغلين حاجة الناس، وتفادياً لاستغلال المواطن قام فرع المحروقات بإرسال سيارات جوالة توزع الأسطوانات على المواطنين في عدة أحياء ومناطق شهدت ضغوطاً إثر زيادة الطلب على المادة، حاولنا قطع الطريق على السماسرة قدر الإمكان وبحسب طاقتنا.

وأشار بغداد إلى توفر مستلزمات الإنتاج كافة في وحدات التعبئة (قبابين وجميع طواقم التشغيل) كلها في الخدمة ولا مشكلات في فرع اللاذقية وتمت السيطرة على موضوع النقص بتوزيع المادة في أنحاء المدينة للمواطنين وتعزيز رصيد التوزيع المباشر من صالات الغاز ومراكز الدولة (الحفة- القرداحة- جبلة- الدعتور- الجمارك- الادخار) نافياً وجود أي معلومات عن نية حكومية برفع سعر الأسطوانة.

٣٩٠٠ قضية مخدرات و٤٨٤٢ متهماً بها خلال هذا العام

رجاء يونس

بلغ عدد القضايا المتعلقة بالمخدرات منذ بداية عام ٢٠١٦ ولغاية ٢٨ من الشهر الجاري ٣٩٠٠ قضية على حين بلغ عدد المتهمين ٤٨٤٢ متهماً بحسب أحدث تقرير صادر عن إدارة مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية.

كما بلغ عدد المصادرات من المواد المخدرة نحو ١,٠١٨,٧٠٠ طن من الحشيش المخدر و٤,٤٠٥ كيلو غرامات من الهيروئين و٨٩ غراماً من الكوكائين و١,٩٩٦,٧٣٩ مليون حبة دواء نفسية و٤,١٧٧,٣٢٣ ملايين حبة كبتاغون. ويظهر من خلال هذا التقرير تراجع ملحوظ في كمية المواد المخدرة المضبوطة مقارنة بالعام الماضي يصل إلى الضعف لأغلب الأنواع، حيث ضبطت إدارة مكافحة المخدرات خلال عام ٢٠١٥ نحو ٢,٩٤٤,٦٣٨ طن حشيش مخدر و٩,٨٨٦ كيلوات هيروئين مخدر و١٤٢ غرام هيروئين و٢٦,٥٨٠ كيلو غرام نبات قنب هندي و٥٦٨ مادة أولية تستخدم في صناعة المخدرات على حين ضبطت ٢٤,٥٦٣ مليون حبة كبتاغون أي بنسبة تزيد على ٦ أضعاف كميتها خلال العام الحالي على حين وصل عدد القضايا ٤٦٠٦ قضايا و٥٨٧٨ متهماً.

إقالة مدير مشفى الغاب لسوء إدارته

حماة- محمد أحمد خبازي

أصدر وزير الصحة الدكتور نزار يازجي قراراً بإعفاء مدير مشفى الغاب الدكتور محمد الدريوسي من مهامه. وأكد مصدر في المشفى لـ«الوطن» أن سبب الإقالة يعود إلى ما لمسه وزير الصحة خلال زيارته للمشفى الأسبوع الماضي، من سوء في الخدمات الصحية التي تقدم للمرضى، ومن إهمال في العمل وغياب الأطباء المناوبين والعديد من الكوادر التمريضية ليلاً!. إضافة إلى الإهمال في صيانة الأجهزة الضرورية للمرضى التي تم تعطيل بعضها بفعل فاعل، وخلو صيدلية المشفى من الدواء نهائياً. وأكد مدير صحة حماة لـ«الوطن» الدكتور عامر سلطان أن مدير المشفى المقال، لم يحسن كما يبدو اختيار فريق العمل الضروري لنجاحه في إدارة المشفى، فأي عمل ناجح بحاجة إلى فريق عمل ينهض بالأعباء والأعمال ويؤدي واجبه في تخديم الناس وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمرضى. والمدير المقال لم يحسن إدارة الموارد البشرية المتوافرة في المشفى، الأمر الذي أشاع الإهمال فيه وتراجع الخدمات الطبية والصحية وخصوصاً لكونه يقع في منطقة تعد ساخنة. وأكد الدكتور سلطان أن وزير الصحة أرسل ورشة فنية لصيانة وإصلاح الأجهزة المعطلة، التي يمكن إصلاحها، على حين بعضها يحتاج إلى تمويل. وقد تم تكليف الدكتور عصام هوشة.

من المسؤول عن إغلاق صالة للخزن لمدة ٧ أشهر بطرطوس؟

طرطوس- محمد حسين

في حي الغدير بطرطوس صالة للخزن والتسويق وهذه الصالة حسب ما هو مكتوب على لافتتها مخصصة لذوي الشهداء وجرحى الجيش والمفقودين ورغم ذلك لم تفتح أبوابها منذ أكثر من ٧ أشهر أي بعيد تدشينها بحضور وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك السابق لدى زيارته لطرطوس وبحضور إعلامي لافت آنذاك. أصحاب المحال المجاورة للصالة تحدثوا لنا عن إقفالها بشكل كامل وإن اختلفوا على المدة فمنهم من يقول سنة ومنهم من يقول عدة أشهر.. وآخر يقول إنها أغلقت في الأسبوع الذي تلا زيارة الوزير لتدشينها.

أما حول الأسباب التي أدت لهذا الإقفال فأحد أصحاب المحال أخبرني أنها أغلقت بسبب عدم وجود موظف محدد لها وأن من كان يداوم فيها مكلف بصالة أخرى.

أشهر والدولة تتحمل فواتير الكهرباء والمياه وكذلك قيمة إيجار الصالة وفوق كل ذلك الأهالي الذين كانوا ينتظرونها لشراء حاجاتهم منها في حي كبير نسبياً... والأهم من أحدثت من أجلهم من ذوي الشهداء والجرحى والمفقودين.

فمن المسؤول ومن يتحمل مسؤولية كل ذلك؟

المهندس أكرم ديوب المكلف تسيير أمور فرع الخزن والتسويق بطرطوس أكد لنا أنه استلم مهامه منذ أقل من شهرين وأن مستثمر هذه الصالة طالب بها ويريد إنهاء عقد استئجارها ولم تنجح المفاوضات معه رغم زيادة بدل الإيجار.. مشيراً إلى أن بضائع الصالة قيد الجرد لنقلها إلى صالات أخرى لتسويقها، ومبيناً أن البحث متواصل لإيجاد صالة أخرى في الحي لإعادة افتتاحها.

وحول إغلاقها منذ ٧ أشهر أشار إلى أنه استلم مهامه حديثاً وهو يتابع موضوع إيجاد مكان آخر وليس مسؤولاً عن الفترة السابقة.

يذكر أن مدير الفرع السابق لا يزال موقوفاً على خلفية قضايا تخص «السكر» وتجاوزات أخرى لا تزال قيد المتابعة والتحقيق.

إخماد تسعة حرائق خلال يومين و٢٣٦ حريقاً في شهر واحد

السويداء- عبير صيموعة

رغم ابتداء فصل الشتاء إلا أن الحرائق ما زالت تشتعل هنا وهناك على امتداد المحافظة حيث تمكن فوج إطفاء السويداء من إخماد تسعة حرائق خلال اليومين الماضيين طالت عدداً من المناطق في مدينة السويداء وعدداً من القرى في ريف المحافظة.

وأوضح قائد فوج الإطفاء نايف الشعار أن اثنين من الحرائق حصلا في الأرض الزراعية داخل حرم المعهد الفندقي وغربي مساكن الشرطة العسكرية فيما حصلت بقية الحرائق عند مفرق سهوة بلاطة وعلى طريق السويداء باتجاه قرى الثعلة والأصلحة وولغا إضافة إلى حرائق خصاب وأعمدة كهربائية في قرية الرحى لافتاً إلى أن بعض الحرائق تعود لحصول ماس كهربائي والبعض الآخر قد يكون مفتعلاً، وأن فوج إطفاء السويداء أخمد منذ بداية العام الجاري أكثر من ٣٨٠ حريقاً طالت العديد من الأشجار الحراجية والمثمرة إضافة إلى الأراضي الزراعية وأعمدة الكهرباء والمنازل والمحال التجارية، مبيناً أن معظم الحرائق وقعت خلال الصيف الماضي حيث شهد شهر أيار حصول ٢٣٦حريقاً فيما شهد شهر حزيران الماضي ١١٧حريقاً.

ودعا الشعار الأهالي إلى أخذ الحيطة والحذر من استعمال الشواحن الكهربائية المستعملة والرخيصة الثمن ووضع أجهزة الخليوي عند شحنها في أمكنة بعيدة عن السجاد أو المواد القابلة للاشتعال لتفادي وقوع الحرائق.

هذا وكان فوج إطفاء السويداء أخمد خلال العام الماضي نحو ٧٠٠ حريق في مناطق مختلفة من مدينة السويداء وقرى المحافظة.